

تفسير البغوي

اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ^{قَالَ} وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ

- (الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان) قال قتادة ، ومجاهد ، ومقاتل : سمي العدل ميزانا ، لأن الميزان آلة الإنصاف والتسوية . قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : أمر الله تعالى بالوفاء ، ونهى عن البخس . (وما يدريك لعل الساعة قريب) ولم يقل قريبة ؛ لأن تأنيثها غير حقيقي ، ومجازه : الوقت . وقال الكسائي : إتيانها قريب . قال مقاتل : ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - الساعة وعنده قوم من المشركين ، قالوا تكذبا : متى تكون الساعة ؟ فأنزل الله هذه الآية :